ـــــن المساعدات تدخل غزة

ـــلدة السنـوار ورؤوس قادة «حماس»

من غزة

إطلاق سراح أسير فلسطيني

في حين أفرجت السلطات الإسرائيلية عن 39 امرأة وطفلا فلسطينيين (15 فتى و24 امرأة)، 28 منهم في الضفة الغربية، فيما نقل 11 آخرون للإفراج عنهم في القدس الشرقية.

ومن المتوقع أن تشهد هذه الهدنة القصيرة إطلاق سراح ما يصل إلى 50 إسرائيلياً مقابل 150 فلسطينياً من النساء والأطفال المحتجزين في السجون الإسرائيلية. على أن تمدد لاحقاً إذا ما وافق الجانبان.

من جهة أخرى فيما تنشط قطر بالإضافة إلى مصر والولايات المتحدة منذ أسابيع في ملف تبادل الأسرى بين حركة حماس وإسرائيل، كشف مصدر مطلع معلومات جديدة.

فقد تبين أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، تعهد على ما يبدو بعدم تصفية قادة حماس المتواجدين في الدوحة.

هذا ما أكده مصدر مطلع للصحافي الفرنسي الشهير والكاتب جورج مالبرونو، الذي نشر المعلومات بتغريدتين على حسابه بمنصة «إكس».

وقال المصدر إن قطر تلقت تأكيدات من إسرائيل بأن «الموساد» لن ينفذ عمليات اغتيال لقادة الجناح السياسي في حماس بالدوحة، مضيفا أنه «كان من المفترض أن تقدم إسرائيل هذا التأكيد عندما بدأت الدوحة وساطتها بشأن ملف الأسرى قبل أسابيع».

كما أشار إلى أن نتنياهو «أمر الموساد بالتحضير لمثل تلك التصفيات سابقا».

وأضاف المصدر المطلع أن «هناك ما يكفي من الأماكن الأخرى غير قطر للقيام بذلك»، في إشارة ربما إلى لبنان وتركيا حيث يتواجد عدد من قادة حماس السياسيين.

ومنذ تفجر الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، إثر الهجوم المباغت الذي شنته حركة حماس في السابع من أكتوبر الماضي، على مستوطنات وقواعد عسكرية في غلاف غزة، أكدت إسرائيل مرارا وتكرارا أن هدفها «سحق حماس» وقتل قادتها، فضلا عن تحرير كافة الأسرى المحتجزين لدى الحركة داخل القطاع.

كما شددت على أن وقف إطلاق النار القصير لن يثنيها عن أهدافها هذه، لاسيما تصفية رؤوس حماس.

وغالباً ما يتوزع قادة الحركة بين الدوحة ولبنان وتركيا، فيما يتمركز كل من يحيى السنوار زعيم الحركة في غزة، ومحمد الضيف المسؤول عن الجناح العسكري داخل القطاع.

من ناحية أخرى أعلن المتحدث باسمه، أفيخاي أدرعي، في فيديو جديد نشره أمس السبت على حسابه في منصة إكس، أنه يمنع على سكان غزة التوجه إلى شمال القطاع.

كما أضاف أنه يحظر على الفلسطينيين أيضا «خلال فترة تعليق الأعمال العسكرية مؤقتاً، التنقل إلى جنوب وادي غزة، أو الدخول إلى البحر»، في إشارة توجه عدد من الفلسطينيين إلى البحر لصيد الأسماك.

كذلك، أشار إلى أن الاقتراب لمسافة كيلومتر عن الحدود، ممنوع، وفق تعبيره.

وكانت القوات الإسرائيلية أطلقت الرصاص الحي الجمعة على عدد من النازحين إلى جنوب القطاع، أثناء محاولة عودتهم إلى منازلهم في الشمال بعد أن أجبروا على تركها ركاما جراء القصف الإسرائيلي العنيف على مدى الأسابيع الخمسة الماضية.

يشار إلى أنه من المرتقب أن يمتد وقف إطلاق النار الذي بدأ سريانه الجمعة لأربعة أيام، يطلق خلاله 50 أسيراً إسرائيلياً احتجزتهم حماس في غزة منذ السابع من أكتوبر حين شنت هجومها المباغت على مستوطنات وقواعد عسكرية إسرائيلية، ما أدى إلى مقتل 1200 شخص.

في حين تطلق إسرائيل 150 أسيرا فلسطينياً من الأطفال والنساء، معتقلين في سجونها بعضهم دون محاكمة منذ سنوات، وذلك في المرحلة الأولى من اتفاق تبادل الأسرى الذي توسطت فيه كل من قطر ومصر فضلا عن الولايات المتحدة.

وأدى الصراع الذي تفجر في السابع من أكتوبر إلى مقتل أكثر من 15 ألف فلسطيني، أغلبهم من النساء والأطفال في القطاع المحاصر جراء الغارات الإسرائيلية العنيفة. فيما أصيب نحو 35 ألف بجروح، ودمر 60% من أبنية القطاع لاسيما في الشمال بشكل كلي أو جزئي.

من جهة أخرى أكد أيمن الصفدي نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وشؤون المغتربين الأردني، أمس السبت، أن «إسرائيل لن تنعم بالأمن بقتل الفلسطينيين»، معتبرا أنها «ترتكب جرائم حرب، في خرق واضح» للقانون الدولي، وأنها «تهاجم كل من لا يتفق مع سياستها».

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي مشترك في العاصمة عمان مع وزيرة الخارجية السلوفينية تانيا فايون، ووزير الخارجية البرتغالي جواو كرافينيو، في إطار زيارة رسمية يجريها الأخيران إلى المملكة.

وقال الصفدي إن «إسرائيل لن تنعم بالأمن بقتل الفلسطينيين، فالأمن لن يتحقق إلا بتسوية الصراع وحل الدولتين»، مؤكدا رغبة بلاده في أن تتحول الهدنة بين إسرائيل وحماس إلى «وقف دائم لإطلاق النار ونهاية كاملة لهذا العدوان» الإسرائيلي على قطاع غزة.

وأضاف «ثمة أصوات تتعالى الآن، وإذا ما نظرنا إلى المواقف الدولية نرى أن هناك تطورا ملحوظا في هذه المواقف باتجاه الدعوة لوقف إطلاق النار».

وحذر الصفدي من أنه «إذا لم يتم اتخاذ هذا القرار فمجلس الأمن مسؤول عن إدامة هذه الهمجية التي يمثلها العدوان الإسرائيلي على أهلنا في غزة».

من القصف على عيت الشعب جنوب لبنان

الجيشِ الإسرائيلي لسكان غـزة : لا تتجهـوا شمـالاً ولا بحراً

وزير الخارجية الأردني: إسرائيل لـــن تنعم بالأمن بقتل الفلسطينيين

وشدد الصفدي على ضرورة أن يلتفت المجتمع الدولي لما يحدث من هجمات على الفلسطينيين بالضفة الغربية، مشيرا إلى أن هذا العام يعتبر الأكثر دموية بالنسبة للفلسطينيين منذ أكثر من 10 سنوات.

وقال إن إسرائيل تهاجم كل من لا يتفق مع سياستها، لافتا إلى أنه لا يمكن لها أن تبقى فوق القانون الدولي، مشددا على الحاجة إلى الاستمرار بالعمل مع المجتمع الدولي لوقف العدوان على غزة.

وأكد وزير الخارجية الأردني أن «إسرائيل لم تلتزم بقرارات مجلس الأمن في السابق وإذا لم تلتزم (في المستقبل) فعلى المجتمع الدولي أن يواجه التحدي الأكبر لمصداقيته».

واعتبر أن إسرائيل «ترتكب جرائم حرب، في خرق واضح» للقانون الدولي، متوجها بالسؤال إلى المجتمع الدولي عما سيقوم به «إن استمرت إسرائيل بالضرب بعرض الحائط إرادتكم وقراراتكم».

وتابع «هل سيسمح لإسرائيل بأن تستمر بقتل الأبرياء وتدمير بيوتهم؟ أم سيتخذ المجتمع الدولي موقفا واضحا منسجما مع القانون الدولي؟».

كما أكد وزير الخارجية الأردني على أن وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) بحاجة إلى 800 شاحنة يوميا لتلبية احتياجات قطاع غزة.

وأشاد الصفدي بجهود قطر ومصر في التوصل إلى اتفاق الهدنة الإنسانية في غزة والذي بدأ سريانه الجمعة ويستمر 4 أيام قابلة للتمديد.

بدورها، أكدت وزيرة الخارجية السلوفينية أن للأردن «دورا إستراتيجيا ومهما في أمن واستقرار المنطقة»، مشيرة إلى أن «هناك محادثات حثيثة لوقف دائم لإطلاق النار» وأن بلادها تشارك الأردن والعالم مخاوف التطورات في الضفة الغربية.

في حين قال وزير خارجية البرتغال إن الحلول السياسية والدبلوماسية الوسيلة الوحيدة لإنهاء الصراع في المنطقة، مشددا على رفض تهجير أهالي غزة من أرضهم، قائلا إن «الضفة الغربية وغزة وحدة جغرافية واحدة»، مؤكدا أن «طرد شعب غزة من القطاع لن يكون حلا بل سيزيد الوضع سوءا».

وعلى مدى 48 يوما الماضية، شن الجيش الإسرائيلي عدوانا مدمرا على غزة، خلف 14 ألفا و854 شهيدا فلسطينيا، بينهم 6150 طفلا، وما يزيد على 4 آلاف امرأة، في حين تجاوز عدد المصابين 36 ألفا، بينهم أكثر من 75% أطفال ونساء، وفقا للمكتب الإعلامي الحكومي بغزة.

من جانب آخر أدانت كل من وزارة الخارجية الفلسطينية والأردنية التصريحات العنصرية للبرلماني الهولندي خيرت فيلدرز، التي أنكر فيها حق الفلسطينيين بإقامة دولة، ودعا لتهجيرهم إلى الأردن.

واعتبرت وزارة الخارجية الفلسطينية –في بيان صحفي أمس السبت أوردته وكالة الأنباء الفلسطينية– هذه التصريحات دعوة لتصعيد العدوان على الشعب الفلسطيني، وتدخلا سافرا في شؤونه ومصيره.

وأكدت أن الشعب الفلسطيني أسقط هذه التصريحات والمواقف، وأثبت عمق صموده في أرض وطنه، وتمسك قيادته بحقوقه الوطنية العادلة والمشروعة، كما أسقطتها المواقف الأخوية الشجاعة والتاريخية للمملكة الأردنية».

وطالبت الحكومة الهولندية بـ«إدانة ورفض هذه التصريحات، بما يتوافق مع القانون الدولي والشرعية الدولية».

من جهة أخرى قال طاهر النونو مستشار رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) إسماعيل هنية إن هناك خروقا لاتفاق الهدنة المؤقتة من قبل الجانب الإسرائيلي.

وفي تصريحات للجزيرة، أمس السبت، أوضح النونو أن الاحتلال خرق الاتفاق عبر إطلاق النار في أكثر من موقع بغزة، مما أدى إلى استشهاد فلسطينيين اثنين.

وبدأت الجمعة هدنة إنسانية مؤقتة في غزة تستمر 4 أيام بموجب اتفاق بين إسرائيل وحركة (حماس)، يتضمن تبادل الإفراج عن عشرات الأسرى وإدخال مئات الشاحنات المحملة بالمساعدات الإنسانية والإغاثية والطبية والوقود إلى كافة مناطق القطاع.

وأضاف النونو أن إسرائيل لم تلتزم بالمعايير التي اتفق عليها لإطلاق الأسرى كما لم تلتزم بالبنود المتعلقة بإدخال الشاحنات إلى قطاع غزة.

وأكد أنه إذا لم يلتزم الاحتلال بإيصال المساعدات إلى شمال غزة فإن ذلك يهدد الاتفاق برمته.

وقال مستشار هنية إن حركة حماس ما زالت تراقب بنود الاتفاق، وتوجه رسالة إلى الاحتلال والأمم المتحدة بأن أي أعذار غير مقبولة.

ولفت النونو إلى أن الحركة قدمت أمورا لم تكن مشمولة في الصفقة مثل إطلاق سراح المحتجزين التايلنديين.

وأفرجت «حماس» الجمعة عن 10 تايلنديين وفلبيني واحد خارج نطاق اتفاق التهدئة وتبادل الأسرى بين إسرائيل وحماس.

ويتضمن اتفاق الهدنة وقف إطلاق النار 4 أيام، وإطلاق 50 إسرائيليا من غزة مقابل الإفراج عن 150 فلسطينيا من السجون الإسرائيلية.

وأكد النونو أن حماس منفتحة على دور الوسطاء ومستعدة للبحث بشكل جاد للتوصل إلى صفقات جديدة.

واعتبر أن حديث الاحتلال عن إعادة احتلال قطاع غزة «خداع»، وأن حماس «موجودة ومتأصلة» في الشعب الفلسطيني.

نازحون من أهالي غزة خلال عودتهم لديارهم في اليوم الأول من الهدنة

من جنازة الصحفي الفلسطيني محمد أبو حطب الذي استشهد مع 11 فردا من عائلته خلال قصف جوي إسرائيلي على منزله